mroftalp htehaB ni knil muideM



# خطبة )كمال الشريعة والشعبة الضائعة( | الجمعة ٨٢/١/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد - 00:00:30

كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا لا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون جاء نفر من المشركين الى ذلك الرجل العالم الصالح صاحب رسول الله صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم العالم الحكيم المعمر سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه جاء اليه نفر من المشركين يجادلونه ويحاورونه. جاءوا اليه يريدون ان يطعنوا في هذا الدين الذي اختاره سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه. فماذا - 00:01:30

فقالوا له وبماذا اجابهم؟ وهذا موقف نتعرض له كثيرا ولربما تعرض له كثير من شبابنا فينبغي ان يعرف المسلم انه يجب عليه ان يعتز بدينه وان يفخر بدينه وانه لا دين في الارض اليوم ولا قبل اليوم - 00:02:00

هو خير من هذا الدين والافضل. ولا قانون اروع ولا اجمل ولا اكمل مما جاء به الله عز وجل في كتابه او سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان تحذلق المتحذل - 00:02:30

وهؤلاء كبار الشرق وكبار الغرب العقلاء يذعنون الى شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فماذا قال المشركون لسلمان؟ لقد ارادوا ان يطعنوا في دين الله عز وجل في - 00:02:50

في امر ظنوا انه سبة في الاسلام. وانه نقيصة في الدين. فبي فماذا بين لهم سلمان رضي الله عنه قال له هؤلاء النفر من المشركين يريدون السخرية والاستهزاء ان رسولكم قد علمكم كل شيء حتى القراءة - 00:03:20

فهل خفظ سلمان رأسه؟ وقال اعتذر اليكم مما جاء به محمد او قال اسف يا معشر الحكماء يا معشر الفلاسفة او قال لهم لا يهمكم هذا. هذا حديث ضعيف. وبدأ يطعن في البخاري - 00:03:50

وفي مسلم او يقول هذا فهم سقيم قد فهمه احمد والشافعي وابو حنيفة كلا كل هذا لم يكن. لم يخفض رأسه قط بل بدأ يبين لهم ان هذا من مفاخر محمد عليه الصلاة والسلام. وان هذا من مفاسد - 00:04:20

دين الاسلام ان هذه الشريعة المباركة جاءت حيث جاءت تامة وكاملة ان ليس فيها نقص بوجه من الوجوه. جاءت جامعة لخيري الدنيا والاخرة. جاءت جامعة اعظم الامور واقلها. فنظر اليهم رظي الله عنه وقال - 00:04:50

اجل اجل ثم بدأ يبين لهم تفاصيل احكام ما سموه القراءة يريدون به الاستهزاء. فقال اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان - 00:05:20

هي برجيع او عظم. نعم. هذه تشريعات محمد صلى الله عليه وسلم. وهي على رؤوسنا ان اباها اصحاب الجحيم. نعم. انهم اصحاب الجحيم. وهل تبالي باصحاب الجحيم الست تعتقد يقينا انك اذا تبعته فانت من اصحاب الجنة واولئك - 00:05:50

من اصحاب الجحيم الم تسمعه وهو وهو يقسم بالله جل وعلا. قائلا والذي نفسي بيده وهذا كان من اجل اقسامه عليه الصلاة والسلام. والذي نفسي بيده يعني الله جل في علاه بابي وامي ما اجمله من قسم اين هو من قسم بعضنا اليوم بحياته - 00:06:20
ورأسي فلان وذمة فلتان. تلك الاقسام الشركية الضالة التي فيما انزل الله بها من سلطان. قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي رجل من هذه الامة تعني امة الاجابة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا ادخله الله النار - 00:06:50
اتصدقونه ام تصدقون اهل الضالة؟ ايها المؤمنون هذا موقف جليل لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجب ان يكون قدوة لنا جميعا. يجب ان يكون لكم قدوة يا معاشر الشباب في الاقتناع بهذا الدين العظيم. فوالله مهما بحثنا شرقا وغربا - 00:07:20
يمينا ويسارا في جميع الدساتير وفي جميع القوانين. فوالله ليس اجل مما انزله الله فيك كتابه وما اوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم فلا غضاضة عليك في اتباع محمد البتة - 00:07:50
وانما الغضاضة كل الغضاضة والنقص كل النقص والضلال كل الضلال والفتنة كل الفتنة في تجنبك هذا الصراط المستقيم. وفي جعله خلف ظهرك والله جل وعلا اقول في كتابه الكريم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:08:10
اليس الله جل وعلا هو الذي يقول في كتابه الكريم؟ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. افلا ترضى بما رضي الله لك اتظن ان الله عز وجل قد اهملك؟ اسمعوا الى هذا - 00:08:40
الخبر العجيب وهذا الاستفتاء اللطيف. يأتي رجال الى المزني الامام الجليل الشافعي رحمه الله تعالى من اجل واكبر تلاميذ ابن ادريس الشافعي محمد يسألونه عن التوحيد وعن علم الكلام ذلك العلم الذي اظل الامة ردحا من الزمن اذا - 00:09:10
الم تستمسك بالسنة ولا زال فماذا قال لهم؟ قال سمعت الشافعية يقول سئل مالك ومالك مالك انظروا الى الاسناد الرائع المزني عن الشافعي عن ما لك. قال سئل ما لك - 00:09:40
عن التوحيد والكلام. فبماذا اجاب ذلك؟ اجاب ما لك بكلمة اصبحت منهاجا لاهل السنة رضي الله عنا وعنهم. قال اتظنون ان رسول الله اي صلى الله عليه وسلم قد علمنا احكام قضاء الحاجة ولا يعلمنا - 00:10:10
التوحيد ثم بدأ رحمه الله يبين جملة من احكام التوحيد وانها واضحة بينة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نحتاج فيها الى اهل الفلسفة - 00:10:40
ولا اهل الكلام ولا الى اهل الشر ولا الى اهل الغرب البتة. يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمنا ادنى شيء يمكن ان نفكر فيه. وهو احكام قضاء الحاجة - 00:11:00
اتظنون انه يهمل احكام العقيدة والتوحيد؟ هذا والله ظلال مبين وهذا كلام وفتوى نظرية عقلية من ارفأ من اروع الفتاوى التي نقلت عن هؤلاء الائمة ولهذا يا عباد الله فهذا الدين تشريع كامل وعقيدة - 00:11:20
تامة واحكام شاملة لا يخرج عنها شيء البتة لا صغيرة ولا جنين روى العرواء روى العضباب ابن ساريخ رضي الله تعالى عنه ابو قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر موعظة - 00:11:50
ذرفت منها العيون ووزنت منها القلوب فقلنا يا رسول الله شف شعورك والصحابة رضي الله عنهم قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا شعروا بان بان اجله قد حان وقد دنا. فقالوا يا رسول الله كأنها موعظة - 00:12:20
مودع فاوصنا فقال بابي وامي عليه الصلاة والسلام لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. فعلي بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها - 00:12:50
عليها بالنواجذ الحديث. وهذا حديث جليل اودعه الامام النووي رحمه الله تعالى لجلالته في كتابه الاربعين النووية. لما فيه من الحكم العظيمة والاحكام الجليلة. ايها المؤمنون لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكك بعض المسلمين في موته فقام - 00:13:20
العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس خطيبا وقال رضي الله تعالى عنه والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترك السبيل نهجا واضحا فاحل الحلال وحرم الحرام - 00:14:00

ونكح وطلق وحارب وسالم. فدين الله واضح له المحجة البيضاء. عباد الله ان من محاسن هذه الشريعة العظيمة جليلة انها ما تركت خيرا الا دلت عليه. ولا تركت شرا الا حذرت منه. ولهذا - 00:14:30

قال عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا ابدا. لا يجوز من ابدا ان يحقر شيئا من المعروف. لان المعروف يحبه الله جل وعلا. والله جل وعلا يقول في كتابه الكريم - 00:15:00

وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وافعلوا الخير كل خير فاحذروا عباد الله من احتقار شيء من الخير او المعروف. او تنقص شيء من شريعة الله عز وجل وفي الخطبة الاخرى سأذكر لكم ذلك الخبر العجيب الذي يدل على كمال هذه الشريعة - 00:15:20

الجليلة المباركة فاحمدوا الله على شريعة الاسلام. وتنعموا في ظلالها اياكم ان تجعلوها وراءكم ظهريا. بل اجعلوها دائما بين ايديكم. وامامكم وبين عيونكم هي القائد الذي لا يخطئ الطريق. وهي المحجة الظاهرة التي لا تتنكب بك السبيل - 00:15:50

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. وهديناه النجدين. اقول ما تسمعون اسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم  الحمد لله وكفى وسلام على عباده - 00:16:20

الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. تعالوا - 00:17:00

بنا معا نجلس ونتعلم من شيخ المحدثين ابي هريرة. وما اكثر ما تعلمنا منه رضي الله عنه ويا له من حظ عظيم يحوزه ابو هريرة بنشره للعلم والسنة التي تبقى الى يوم القيامة. جلسنا بين يدي ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:17:20

عنه فحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث عجيب. هذا الحديث جمع فيه النبي صلى الله عليه عليه وسلم بين اعلى هذه الشريعة واجلها وافضلها وبين ادناها فما اعلى هذه الشريعة وما اجلها وما افضلها - 00:17:50

وما اعلاها وما هو ادناها وكلها شريعة الله جل وعلا. وكلها على العين الرأس وكلها جليلة محترمة. حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة. اعلى افظلها - 00:18:20

لا قول افضلها قول لا اله الا الله يعني التوحيد. ومعنى لا اله الا الله يعني لا نعبد احدا الا الله. وان من عبد غير الله فهو مشرك كافر ضال خارج عن شريعة الاسلام. فمن عبد البدوي او استغاث بالحسين او استغاث برسول الله - 00:18:50

بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد ابطل الاسلام. ودخل في الكفر والشرك لانه لم يعرف معنى لا اله عند الله وابطل اشراكه توحيده. فافضلها لا اله الا الله. يعني لا معبود - 00:19:20

قل الا الله جل في علاه. وكل اله سوى الله فهو باطل باطل باطل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال عليه الصلاة والسلام وادناها. واستمعوا يا عباد الله الى دينكم وادناها اماطة الاذى - 00:19:40

عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وسمعتم في دستور من الدساتير كلمة اجمع واجل واجمل من هذه الكلمات. نصف سطر واحد جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم شعب الايمان اجمالا بذكر ادناها واعلاها - 00:20:10

ثم جاء العلماء يفسرونها فكتب فيها الامام البيهقي في هذا الحديث شرحا وبيانا عشرين مجلدا. هذا الحديث سطر بل نصف سطر شبحه البيهقي رحمه الله في عشرين مجلدا. بكتابه الذي سماه شعب الايمان - 00:20:40

في الطبعة الهندية عشرون مجلدا. وفي بعضها في تسع مجلدات ضخام مضغوطة حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم عباد الله واني لا اتعجب من هذه الشعبة الضائعة كما اسميها انا - 00:21:10

هذه الشعبة التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا نحتقرها لا تحقرن من المعروف شيء هي شعبة ضائعة في يومنا هذا. ضيعها الناس او اكثرهم او كثير منهم. ومن وضيعوها من الجهتين. من جهة الايجاد ومن جهة - 00:21:40

فاما من جهة الايجاب فقل من تراه يرفع الاذى عن طريق المسلمين تركوا ذلك لعمال النظافة. وكأنه ليس من ايمانهم وليس من ايماننا اذا رأينا شوكة في الطريق او حجرا او زجاجة او اي نوع من الاذى - 00:22:10

ان نرفع ذلك ولك بذلك شعبة من شعب الايمان بحسنة واقل الحسنة عشر حسنات الى مئة ضعف الى سبع مئة ضعف الى اضعاف

كثيرة. بل ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - 00:22:40
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رجلا يتقلب في الجنة بسبب شجرة رفعها من طريق المسلمين حتى لا تؤذيهم. يتقلب في الجنة. وفي رواية - 00:23:00
لمسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا كان يمشي في طريق فوجد كشجرة تؤذي المسلمين في الطريق وقال والله لارفعنها عن طريق المسلمين حتى لا تؤذيهم - 00:23:20
قال فشكر له الله عز وجل اشفعوا شكر الله يا عباد الله انه له شكر الملك ولا شكر الوزير ولا شكر الامير ولا شكر المدير انه شكر الجبار. ملك الملوك - 00:23:40
ان شكره من نوع خاص ان شكره جل في علاه من نوع اخر لا تعطله العقول. فشكر الله له. فاعطاه اثنتين. اما الاولى غفر الله له. واما الثانية فادخله الله الجنة. في عمل واحد - 00:24:00
في عمل يحتقره اليوم اكثرنا. بل يتعاملون معه بالسلب سترى ذلك الشاب المتهور بل وذلك الكهن الضائع يشرب قارورة البيبسي او رواندا او اي نوع من المشروبات ثم لا يبالي ان يرويها في اي واد هلكت - 00:24:30
ووالله ما اكثر ما ارى ذلك الزجاج المتكسر في الشارع يؤذي كل من مر به انحن في دولة كفر يا عباد الله؟ نحن في اعز دولة اسلام. وهذا موضع الشريعة. وهذا مهبط الوحي. وهذا - 00:25:00
هذه بلاد الاسلام فاين تعاليم الاسلام؟ لقد اهمل كثير منا تعاليم الشريعة في امور كثيرة ومنها هذه الشعبة التي ضيعها الكثيرون. هذه الشعبة الضائعة التي ينبغي ان نحرص على احياء الاهتمام بها مع بقية شعب الايمان الاخرى. جاء ابو برزة اسمعوا - 00:25:30
في صحيح مسلم جاء ابو برزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ابو غرزة الاسلمي رضي الله عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله دلني على عمل انتفع به. فماذا قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:26:00
قال له ارفع الاذى عن طريق المسلمين. ارفع الاذى عن طريق المسلمين وين تجدون هذا يا عباد الله؟ واين نحن من وصية النبي صلى الله عليه وسلم هذه وغيرها فاحرصوا رحمني الله واياكم احرصوا على احياء شعب الايمان في قلوبكم - 00:26:20
وفي قلوب اولادكم لا تعلموهم ان هذه نظافة فحسب. علموهم ان هذا من الشريعة وان هذا من الدين وهم هذا من شعب الايمان حفظوهم هذا الحديث الصحيح عندما قولوا لهم نظفوا افنيتكم. نظفوا هذا الموضع. لا ترموا الزبائن في طريق الناس. قولوا لهم - 00:26:50
ان هذا ليس نظاما وليس قانونا وليس ادبا نأخذه شرقا او غربا انما هذا من وحي السلام. ان هذا من الله. ان هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا - 00:27:20
من شعب ايمانك انت. وكلما كنت مؤمنا قويا فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا - 00:27:40
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا ملة كرحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذن للشرك والمشركين. وانصر عبادك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم امنا في اللهم اصلح ائمتنا - 00:28:00
ولاة امورنا ربنا اغفر لنا واخوانا سابقونا في الايمان ولا تجئ بالايمان ولا تجعل في قلوبنا ذلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين - 00:28:20
برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. واحرص على التبكير يا اخي الحبيب - 00:28:40
اقرأ احرص على التبكير ايها الشاب المبارك احرص على التبكير لصلاة الجمعة فالتبكير واجب عليك ان تأتي الى الخطبة من اولها - 00:29:00